

# لهذا نفرح بـرمضان | خطبة 2-9-6341هـ | د.عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ثم اما بعد فهنيئا لكم يا عباد الله ادراك نعمة دخول هذا الشهر الكريم هنيئا لكم دخول هذا الشهر وحق لكم ان تفرحوا به. كيف لا وريكم عز وجل - [00:00:00](#)

يقول لكم فيما انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يفرح المؤمن ببلوغه لانه دونه اعمار وقظيت من قبله اجال. يتمنى اهلها اليوم ان لو كانوا معنا - [00:00:28](#)

ليصوموا كما نصوم. ويقوموا كما نقوم. ويقرأوا كما يقرؤون كما نقرأ. اللهم لك الحمد قاهرا وباطنا واوفا واخرا على بلوغ رمضان. اللهم كما بلغتنا اوله فاتم اين النعمة ببلوغ اخره؟ واعنا فيه يا ربنا على ما تحبه وترضاه وما يحقق في قلوبنا تقواك - [00:00:58](#)

يا ذا الجلال والاکرام. ايها المسلمون حق لنا ان نفرح بـرمضان. فلقد حدثنا الصادق انه اذا دخلت اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنان. ومعنى تفتيحها اي ان انها تنهيا لاهلها وان اهلها يعانون فيها على الاعمال الصالحة ما لا يعانون في غيره - [00:01:28](#)

ومنها ايضا مما يحق لنا ان نفرح به ان ابواب النار تغلق وشياطين وشياطين الجن اني ترات صفا وهذا كله يفسره قوله في حديث اخر فلا يخلصون الى ما يخلصون - [00:01:58](#)

في غير رمضان حق لنا ان نفرح ونحن نسمع هذه البشارات النبوية والتي منها ايضا ان الله جل وعلا كما قال في الحديث القدسي حينما ذكر مضاعفة العمل قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة - [00:02:18](#)

ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به. هنا حارت افكار العلماء في تفسير هذا الاختصاص لهذا الركن من بين اركان الاسلام. مع ان الصلاة والزكاة افضل - [00:02:43](#)

منه لكن من اقرب ما قيل في تفسيره ان الصوم ان الصوم شهر ان الصوم عمل عظيم عظيم يحتاج الى صبر. ورمضان شهر الصبر كما جاء في الاثر. وقد قال الله عز وجل في محكم تنزيله - [00:03:03](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وحسبك حسبك ان يقول لك الاكرمين واجود الاجودين. ان جزاءك عندي بلا حساب ولا عد. فما ظنك بما سينالك ما ظنك بما يصيبك من نفحات هذا الرب الكريم وعطاياه وعطاياه الجزيلة. فابشر ايها الصائم - [00:03:23](#)

ابشر ايها الصابر. ابشر ايها القائم. فكلما تحقق في قلبك الاخلاص. وموافقة الشرع فيما تأتي وتذر فان عطاءك لا حد له. حق لكم ايها المسلمون ان تفرحوا ببلوغ رمضان قد سمعتم قول نبيكم صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة - [00:03:53](#)

كن عند لقاء ربه. فرحة عند فطره فرحة فطرية. حينما يتمتع بما احل الله عز وجل فيأكل ويروي عروقه بعد الظمأ ويحمد الله عز وجل على ما يسر له من نعم يأكلها. اما الفرحة - [00:04:23](#)

اخرى اما الفرحة الكبرى فهي حينما يلقي ربه الذي سمعه يقول الا الصوم انه لي وانا اجزي به فهو يقف بين يدي ربه ينتظر جزاءه وينتظر موعوده حينما يقال لاهل حينما يقال لهم في الموقف العظيم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفت - [00:04:43](#)

في الايام الخالية. حق لكم يا عباد الله ان تفرحوا بـرمضان لانه زمان تكون الحسنة فيه خير مما خير من زمان اخر غيره. الا ما دل عليه الدليل كعشر ذي الحجة ونحوها عشر ذي الحجة - [00:05:13](#)

الحجة ونحوها. هنيئا لكم وحق لكم ان تفرحوا ببلوغه. لانه زمن الحسنات فيه ليست كغيره الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة فيه كما في الصحيح ان عمرة في رمضان تعدل - [00:05:33](#)

حجة ولقد استفاد عن السلف وتواتر عنهم. الحث على الصدقة في رمضان فان شأنها عند الله عز وجل اعظم من غيره. حق لكم يا

عباد الله ان تفرحوا برمضان وببلوغه. لانه الشهر الذي - 00:05:53

الذي ميزه الله بنزول اعظم كتاب على اعظم وخير نبي. هذا الشهر الذي كان فيه نبيكم صلى الله عليه وسلم يدارس جبريل القرآن في ظهر من بركة القرآن عليه بجلوه وسخائه - 00:06:13

صلوات الله وسلامه عليه. كما قال ابن عباس رضوان الله عليهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان متى؟ حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن - 00:06:33

اثر القرآن عليكم يا عباد الله. بجلودكم بمالككم لمن كان ذا مال. وبجاهكم لمن كان ذا وبقوته البدنية لمن استطاع عون المستحقين والمحتاجين. جودوا بالدلالة على المحتاجين لمن يقدر على مساعدتهم من كان ذا علم فليجد به. ومن كان ذا مال فليجد به. فهذا شهر الجود - 00:06:53

وهذا شهر البركات. هذه يا عباد الله اسباب وغيرها كثير تجعل قلب المؤمن افرح ببلوغ الشهر ويشكر الله عز وجل كثيرا. على ادراكه ويظهر اثر هذا الشكر والفرح على قوله وعمله بلغنا الله واياكم رضوانه واعاننا في واعاننا واياكم فيه على صيامه وقيامه - 00:07:23

على الوجه الذي يرضيه عنا واکرمنا بالحلة الكبرى بمغفرة ذنوبنا ما تقدم منها. وبالفرحة الكبرى عند لقائه جل وعلا. امين. امين. امين. اقول ما تسمعون واستغفر الله يا عظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. اما بعد. فيا عباد الله - 00:07:53

ان تمام الفرحة بما سبق ذكره. ينبغي ايضا ان يتجلى في جانب اخر. وهو جانب الترك فان التقوى لها ركنان. افعال تؤتى وافعال تترك. فان الانسان لا يحقق تقواه ولا الغاية التي لاجلها شرع الله الصوم. كما في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - 00:08:23

الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لا يحققها الا بترك ما ينافي التقوى. والا فقد قال بعض السلف ان اهون الصيام هو ترك الطعام والشراب. وخير منه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل اي الخطأ والاعتداء على الناس فليس حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وفي الاثر رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه التعب والسهر. نعوذ بالله تعالى من الخذلان. ايها المسلمون - 00:09:13

يقول ابن رجب رحمه الله مبينا نكتة لطيفة وحكمة بالغة في ذكر ايات لاموال الناس بالباطل والامر بالتقوى بعد ايات تحريم الاكل والشرب في الصيام قال رحمه الله ان تحريم الاكل والشرب مؤقت بينما تحريم اكل اموال الناس بالباطل محرم - 00:09:43

على الدوام فمن ترك هذا فليترك ذاك. فان الله جل وعلا ختم الاية بقوله تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون. ايها المؤمنون ان في رمضان - 00:10:13

لصوفا كثر لصوفا يدعون الى خطف البصر. ويدعون الى خطف السمع ويدعون الى خطف الجوارح ونقلها من مراتع التقوى كبيوت الله عز وجل والصحة الصالحة التي يتدارس معها الانسان العلم - 00:10:33

يدعون الى خطف ذلك الى حيث الشاشات التي تدعو الى ما يغضب الله عز وجل وما يفسد ما يجمعه الانسان من حسنات في النهار. يدعونه الى رؤية ما حرم الله عز وجل. وهم بطبيعة الحال - 00:10:53

لا يقولون تعالى الى الحرام بل يغلفون دعوتهم باسم الدراما وباسم الترفيه وباسم ويغفون ويرغبونها ويرغبون فيها بالمسابقات وغير ذلك وهي امور لا يخفى على عاقل ما فيها من الشرعية فاتقوا الله يا عباد الله. وتذكروا قوله عز وجل اولئك يدعون الى النار. والله - 00:11:13

يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. فاختر نفسك ايها العاقل اختر لنفسك ايها المؤمن اي الدعوتين تجيب. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم في طاعتك. اللهم ارزقنا تقواك. وبلغنا رضاك. اللهم اجعلنا ممن صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا - 00:11:43

